رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

122 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وله عن ابي جعفر الخطمي قال شهدت عمر ابن عبد العزيز وقد دعا غيلان - 00:00:02

بشيء بلغه في القدر فقال ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال يكذب علي يا امير المؤمنين ويقال علي ما لم اقل قال ما تقول في العلم؟ قال قد نفذ العلم. قال فانت مخصوم. اذهب الان فقل ما شئت. ويحك يا غيلان - 00:00:23

انك ان اقررت بالعلم خصمت وان جحدت كفرت. وانك ان تقر به فتخصم خير لك من ان تجحده قال ثم قال له تقرأ ياسين؟ فقال نعم. فقال له اقرأ فقال له اقرأ ياسين والقرآن الحكيم فقرأ ياسين والقرآن الحكيم الى قوله - 00:00:45

لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. قال قف كيف ترى؟ قال كاني لم اقرأ هذه الاية فيا امير المؤمنين قال زد قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاثقال فهم مقمحون. وجعلنا من بين - 00:01:13

بايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال له عمر قل سد فاغشيناهم. قال قال له عمر قل فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال كيف ترى؟ قال كاني لم اقرأ هذه الايات واني اعاهد الله الا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابدا - 00:01:33

قال اذهب فلما ولى قال اللهم ان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح. قال فلم يتكلم زمن عمر فلم ما كان زمن يزيد ابن عبدالملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه. قال فتكلم غيلان فلما ولي هشام ارسل اليه فقال - 00:02:04

ارسل اليه فقال اليس عاهدت الله تعالى لعمر الا تتكلم في شيء من هذا الامر ابدا؟ اليس قد اليس قد عاهدت؟ نعم احسن الله اليك فقال اليس قد عاهدت الله تعالى لعمر الا تتكلم في شيء من هذا الامر ابدا؟ قال اقلني فلا والله لا اعود. قال - 00:02:28

لا اقالني الله ان لم اقتلك هل تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال نعم. قال اقرأها. فقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. قال قف على ما تستعينه اعلى - 00:02:59

بيده لا تستطيعه الا به او على امر في يدك او بيدك اذهبا به فاقطعا يديه ورجليه واضربوا عنقه واصلبوه. قال ابن عون انا رأيت غيلان مصلوبا على باب دمشق - 00:03:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:03:35

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا لا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الاثار عن ائمة السلف وعلماء - 00:03:54

التابعين واتباعهم في اثبات الايمان بالقدر وتقريره وذكرهم لشوائده ودلائله وردهم على المبطلين خصوم الله سبحانه وتعالى في اقداره جل في علاه. ومن يطالع الاثار المروية عن السلف في هذا الباب - 00:04:18

او في غيره من ابواب الاعتقاد يجد انها في الجملة ترجع الى امرين ما تقرير الحق واثباته بدلائله وبراهينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم او في الرد على الخصوم المخالفين بدحظ باطلهم وآآ ابطال شبه - 00:04:48

وذكر الدلائل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الدالة على نقض ما قرروه وابطال ما ذكروه من قول مخالف المعتقد الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة في نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

وهذا الاثر يرويه ابي جعفر الخطمي في قصة شهدها في مجلس امير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى في ابطال قول القدرية وغيلان المذكور هنا هو من رؤوس هؤلاء ومن المعتزلة وهم نفاة قدر الله سبحانه وتعالى - 00:05:51

معتزلة لهم اقوال باطلة كثيرة منها نفي القدر نفي القدر واعتقاد ان افعال العباد انما هي ناشئة منهم دون ان يكون لقدرة الله عز وجل صلة بافعالهم فاخرجوا افعال العباد من عموم قوله ان الله على كل شيء قدير. فيا عندهم لا تدخل في هذا - 00:06:22

اه العموم ولا تدخل في عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء ويترتب على هذا المذهب الفاسد ان ثمة والعياذ بالله خالقا مع الله يكون هو الخالق لافعال العباد ولهذا سماهم السلف رحمهم الله تعالى مجوس هذه الامة - 00:07:01

وعقيدتهم عقيدة فاسدة وخطيرة في نفس الوقت. لان مضرتها ليس في الجانب في هذا الجانب المعين. بل مضرتها عائدة على الدين كله ولعل مما يوضح ذلك الاثر الذي سبق ان مر معنا عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:30

قال القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده في التكذيب بالقدر هدم لبناء الدين الشامخ وآآ المفاسد التي تترتب على نفي القدر كثيرة جدا انحلالا من الدين - 00:08:02

خادمة ومعارضة للوحي المبين وتكذيبا بالذكر الحكيم ترتب عليه مفاسد العظيمة ولهذا وقف ائمة السلف رحمهم الله تعالى من هذه الضالة موقفا عظيما متشرفا في ابطال هؤلاء ودحظ شبههم عسى ان يرجع من يرجع من هؤلاء ممن تأثر بهذه البدعة وايضا حتى لا يغتر عوام - 00:08:32

وجهالهم ببدعة هؤلاء وضلالتهم التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان كان عمر رضي الله عنه دعا غيلان هذا وهو ممن تلبسوا بهذه البدعة ذات القدرية وقال وقال دعوتك لسين بلغ بلغني في القدر. يعني قلته في القدر اي نفيا له - 00:09:07

قال ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك قال يكذب علي يا امير المؤمنين يكذب علي امير المؤمنين وفي هذا انه دعا اثناء ولايته الله تعالى قال يكذب علي يا امير المؤمنين ويقال علي ما لم اقل. قال ما تقول في العلم؟ انتبه لهذه الفائدة. السلف رحمهم الله - 00:09:37

يقولون خاصموا القدرية بالعلم خاصم القدرية بالعلم المراد بالعلم اي علم الله. سبحانه وتعالى الشامل المحيط الذي وسع كل شيء ربنا وسعت كل شيء علم رحمة وعلما. العلم بما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون - 00:10:04

فالسلف رحمهم الله يقولون خاصموا القدرية بالعلم. معنى خاصموهم بالعلم قولوا لهم هل تثبتون العلم او لا تثبتون ان اثبتوا واقروا به اي اقروا بالعلم السابق خصموا ظهر فساد عقيدتهم وبطلان قولهم - 00:10:30

وان جحدوه كفروا حاصم القدرية بالعلم فان اه اثبتوه خصموا وان جحدوه كفروا فبهذا خاصمه عمر قال ما تقول في العلم؟ قال نفذ العلم يعني اثبته اثبت العلم قال نفذ العلم - 00:10:55

فقال انت مخصوم قال انت مخصوم اي فيما تذهب اليه من نفي للقدر ما دمت مثبتا علم الله سبحانه وتعالى او تثبت العلم فهذا حجة عليك يبين ان ما تقول به من نفي القدر قول باطل. قال انت مخصوم. اذهب الان - 00:11:19

فقل ما شئت اذهب الان فقل ما شئت. ليس تقريرا وانما انكارا وان ان ما عندك هو باطل واضح بطلانه هذا هو المراد اذهب الان فقل ما شئت اي مثل قول الله سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم. ليس هذا دعوة لي وانما ان هذا قول باطل - 00:11:43

وفاسي ظاهر فساده. وبين اه بطلانه. قال اذهب الان فقل ما شئت. ويحك يا غيلان انك ان اقررت بالعلم خصمت. وان جحدت وان جحدته كفرت ثم يقول ناصحا وانك ان تقر به فتخصم خير لك من ان تجحده فتكفر - 00:12:11

ثم قال له تقرأ ياسين فقال نعم. فقال اقرأ فقال اقرأ هنا ايضا انبه ان بعض هؤلاء بعض هؤلاء من رؤوس البدع بعضهم كان يحفظ القرآن وبعضهم كان يحفظ كثيرا منه. وبعضهم كان كثير القراءة للقرآن اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الخوارج - 00:12:38

تحقرون قراءتكم مع قراءة يعني كانوا يقرأون القرآن قراءة كثيرة وفي اوقات كثيرة لكن قال يقرأون القرآن لا يجاوز ترقيهم اي حناجرهم اي حظهم من القرآن في حدود مخارج الصوت. هذا معنى لا يجاوز تراقيهم اي في حدود مخارج الصوت - 00:13:10
اما القلب فقها وفهما وتدبرا فهذا لم يصل الى قلوبهم وانما حد القرآن ونصيبهم منه الى حدود مخارج الصوت ومخارج الصوت فاقصى ما يكون منها اقصى الحلق الذي هو في الحديث يقول لا يجاوز حناجرهم - 00:13:40
لا يجاوز حناجرهم اي التي مخارج الصوت في قراءة القرآن فقرأ ياسين الى ان وصل الى قول لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. حق القول هذا هذا القدر - 00:14:06
حق القول على اكثرهم فهم نائمون هذا القدر ثم ذكر ايظا الايات التي بعدها قال زد حتى وصل الى قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم - 00:14:26
ام لم تذرهم لا يؤمنون فهذا كله يعني دلائل بينة ظاهرة واضحة على ان الامور كلها قدر الله وانه لا لا يكون ولا يقع الا ما قدره الله. وان كان الله قدر الا يؤمنوا لا يؤمنوا - 00:14:51
والايمان فضل الله سبحانه وتعالى ومنه على من شام العبادة ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. نحمد الله عز وجل حمدا - 00:15:13
كثيرا طيبا مباركا فيه ان جعلنا مسلمين. نحمد الله ان جعلنا مسلمين ونسأله بمنه وكرم ان وثبتنا على دينه والا يزيغ قلوبنا وان يثبتنا القول الثابت وان يعيذنا من الضلال بمنه وكرمه سبحانه وتعالى - 00:15:33
قال كيف ترى؟ قال كاني لم اقرأ هذه الايات يعني كاني اقرأها لاول مرة وان يعاهد الله الا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابدا الان لاحظ التناقض في كلام هذا الرجل في الاول كان يقول يكذب علي امير المؤمنين - 00:16:00
يكذب علي يا امير المؤمنين. والان يقول لن اتكلم في شيء مما تكلمت به ابدا ما اصبحت الان قظية انه يكذب عليه ولهذا الاجر رحمة الله عليه اورد هذا الاثر في الشريعة - 00:16:25
وقال اذا حضر عند عمر نافق فدعا عليه عمر اذا حضر عند عمر نافق فدعا عليه عمر كما هنا قال فلما ذهب لما ولى قال اللهم وان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح - 00:16:45
اللهم ان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح فلم يتكلم هذا الرجل زمن عمر خوفا من السلاح خوفا من آآ هيبة السلطان وكونه رادع ولهذا جاء في الاثر ان الله يزع - 00:17:07
بالسلطان ما لا ما لا ينزع في القرآن. هذه القصة من الشواهد لهذا الاثر ان الله يزعل بالسلطان ما لا يزعل بالقرآن. الان هو يقرأ هذه الايات من القرآن الكريم وبينها له عمر ووضحها وقال كاني اقرأها لاول مرة - 00:17:34
ومع وضوح ذلك توقف عن عن بدعته خوفا من السلطان ولهذا لما جاء في مرحلة اخرى من حياته لما انتهت ولاية عمر بن بن عبد العزيز وولي من لا اهتم بهذا الامر - 00:17:56
من لا يلقي له بالا تكلم رجع اليها. اذا الذي ردعه ليس القرآن. مع ان القرآن بينه له عمر ووظحه له وانما ردعه السلطان ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - 00:18:15
قال فلما كان زمن يزيد ابن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا يقصد يزيد ولا ينظر فيه. قال فتكلم غيلان فتكلم غيلان. اذا ما الذي ردع غيران عن الكلام في زمن عمر - 00:18:32
اهو القرآن ام السلطان الذي ردعه السلطان الذي ردعه السلطان والخوف من من عمر. ولهذا لما جاء في في فترة امن العقوبة لم يبالي بحجز القرآن البينات ورجع الى ضلالته وباطله - 00:18:50
قال فلما ولي هشام اي ابن عبد الملك ارسل اليه فقال اليس قد عاهدت الله تعالى لعمر الا تتكلم في شيء من هذا الامر ابدا قال اقلني فوالله لا اعود - 00:19:19
قال اقلني فوالله لا اعود وعاهد عمر ان لا يعود قال اقمني فوالله لا اعود. قال لا اقالني الله ان لم اقتلك هل تقرأ فاتحة الكتاب هل

تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال نعم. قال اقرأها - 00:19:35
فقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين هذه الايات حجة على القدرية ولهذا يقول له قف على ما تستعينه قف على ما تستعين اذا كنت تنفي قدرة الله على افعال العباد - 00:19:57
وان الله ليس قدير على افعال العباد على ما تستعينه كيف تقول اياك نستعين وانت لا تؤمن اصلا بان له قدرة على على افعال العباد على ما تستعينه اعلى امر بيده لا تستطيعه الا به - 00:20:23
او على امر في يدك او بيدك ثم امر به ان ان يقتل على ضلالته وبدعته. وهذا من اجابة آآ دعوة عمر نجابة الله لدعوة عمر وقال اللهم ان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح - 00:20:47
فذقه حراء السلاح. هنا لاحظ آآ ان بدعة القدرية حرمتهم الاستعانة بالله حرمتهم الاستعانة بالله وسؤاله التوفيق والمعونة والتوكل هذه كلها حرموا منها بسبب بدعتهم الان القدر كيف يقول في دعائه - 00:21:09
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وهو اصلا لا يؤمن بان لله قدرة على افعالهم واصل لا يؤمن كيف يقول اللهم اعني كيف يطلب المعونة؟ كيف يطلب التوفيق ولهذا بدعتهم افضت بهم الى الحرمان من الاستعانة - 00:21:40
اني احبك يا معاذ فلا تدعن دبر كل صلاة انا ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الان عندما يقول المسلم بالله التوفيق وما توفيقي؟ قول شعيب وما توفيق عليه السلام وما توفيقي الا بالله - 00:22:08
هل لها معنى عند القدرية؟ نعم. هل لها معنى؟ ما لها معنى. وما توفيقي الا بالله وبالله التوفيق اللهم اعني هذي كلها لا معنى لها عند القدرية لا معنى لها - 00:22:29
يذكر ان احد الاشخاص اضاع دابة له فجاء الى احد هؤلاء رؤوس القدرية وقال اني اضعت دابة لي فادعوا الله ان يردها فقال هذا القادري اللهم انك لم ترد ان تضيع دابته - 00:22:51
انك لم ترد ان تضيع ان تضيع دابته فردها عليه فكلام قريبا من هذا قال لا حاجة لي هذا العامي قال لا حاجة لي بدعائك فاذا كنت تعتقد انه لم لم يرد ردها اللهم انك لم ترد ان تضيع فضاعت فردها عليه قال - 00:23:19
يريد ان ان تعود لي فلا تعود قد يريد ان تعود لي فلا تعود الحاصل ان هذه البدعة بدعة القدرية تعطل في معتقد في معتقدها في معتقدها ابوابا كثيرة من ابواب الخير والايمان اللجوء الى الله والاستعانة بالله والتوكل عليه سبحانه وتعالى - 00:23:43
فهي من من اقر البدع وافسدها وسيأتي معنا في الاثار ما يبين كيف ان هذه البدعة تفظي آآ بصاحبها الى مهالك عظيمة ومفاوز شنيعة من الشر والفساد. نعم قال رحمه الله تعالى وعنه قال في اصحاب القدر فان تابوا والا نفوا من دار المسلمين - 00:24:12
وقال مالك عن عمه سهل قال كنت مع عمر ابن عبد مع عمر ابن عبد العزيز فقال لي ما ترى في هؤلاء القدرية؟ قال قلت ارى ان تستتيبهم فان قبلوا والا عرظتهم على السيف. فقال عمر بن عبد العزيز ذلك رأيي. قلت اسألك فما رأيك انت؟ قال - 00:24:41
هو رأي القائل لمالك فما رأيك هو اسحاق بن عيسى؟ نعم مالك آآ رحمه الله يروي هذا الخبر رواية من سمعه منه وهو اسحاق بن عيسى سأل مالكا قال وانت ما رأيك؟ يعني رويت عن عمر بن عبد العزيز - 00:25:01
اه هذا الامر فانت ما رأيك؟ قال هذا رأيي. نعم قال رحمه الله تعالى وكان نافع المولى ابن عمر رضي الله عنهما يقول لامير كان على المدينة اصلحك الله اضرب اعناقهم يعني القدر - 00:25:20
وقال ابن سيرين ان لم يكن اهل القدر من الذين يخوضون في ايات الله فلا ادري من هم وقال مجاهد لا يكون مجوسيا لا يكون مجوسية حتى يكونوا قدرية ثم تزندقوا ثم تمجسوا - 00:25:37
وقال منصور بن عبدالرحمن سألت الحسن عن قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فقال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك. ومن رحم غير مختلف فيه. فلقنته - 00:25:57
ومن رحم غير مختلف فيه فلقنته. ولذلك خلقهم. قال نعم خلق هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء لناره وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه الاثر الاول عن مجاهد قال لا يكون مجوسي حتى يكون قدرية - 00:26:17

حتى يكون قدرية اذا المجوسية بنت القدرية وولدتها لا لا يكون مجوسي حتى يكون قدرية كيف؟ قال ثم تزندقوا ثم تمجصوا. ان هذا الذي تفضي اليه آآ هذه العقيدة عقيدة نفي القدر - 00:26:43

ولهذا السلف قالوا قولا واحدا في في في هؤلاء القدرية مجوس هذه الامة القدرية مجوس هذه الامة وفي هذا الاثر عن من صرع بن عبد الرحمن سألت الحسن عن قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا - 00:27:05

من رحم ربك الا من رحم ربك هذا فيه الايمان بالقدر لا يزالوا في فرقة وفي بعد عن الدين وفي انحراف ووقوع في الضلال الا من رحم ربك اي نجاهم الله برحمته وفضله ومنه سبحانه وتعالى مثل ما مر معنا في الاية الكريمة ولكن الله - 00:27:28

وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة قال سألت الحسن عن قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فقال الناس مختلفون على اديان شتى - 00:27:54

الا من رحم ربك ومن ومن رحم ربك غير مختلف فيه يعني في الدين بل هو ثابت عليه وهذا من رحمة الله من ثبت على الدين فثباته على الدين من رحمة الله به ان ثبته - 00:28:21

ان ثبته مثل ما قال الله مثل ما قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال سبحانه وتعالى في سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:28:38

ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فمن اهتدى وتزكى فهذا من رحمة الله ان هداه وزكاه الا من رحم ربك فقال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك. ومن رحم - 00:29:05

غير مختلف في الدين اي ثابت عليه ومستقيم على دين الله سبحانه وتعالى. فلقنته ولذلك خلقهم. معنى لقنته اي ذكرته تمام الاية او ذكرت له تمام الاية ولذلك خلقهم؟ قال نعم. يعني هذا هو المراد - 00:29:27

خلق هؤلاء لجنتي وخلق هؤلاء لناره. وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه نعم قال رحمه الله تعالى وقال ايضا للحسن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من - 00:29:52

من قبل ان نبرأها قال قسمة الله ومن يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والارض ففي كتاب الله تعالى لان تبرأ النسمة وقال محمد بن كعب القرظي نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ان كل شيء - 00:30:14

خلقناه بقدر في اهل القدر وفي رواية عنه قال نزلت تعيير لاهل القدر وعنه ان الفضل الرقاشي قعد اليه فذكره شيئا من القدر فقال له محمد بن محمد بن كعب القرظي تشهده - 00:30:39

فلما بلغ من يهده الله تشهده يعني يقرأ التشهد فلما بلغ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. رفع محمد عصا معه فضرب بها رأسه وقال قم - 00:30:58

لما قام فذهب قال لا يرجع هذا عن رأيه ابدا وقال مطر رحمه الله لقيني عمرو بن عبيد فقال والله اني واياك لعلى امر واحد. قال وكذب والله انما عنا على الارض - 00:31:23

وقال والله اه وقال وقال والله ما اصدقه في شيء. نعم آآ هنا في الخبر الاول عن محمد بن كعب القرظي اه ان الفضل الرقاصي قعد اليه فذاكره شيء من القدر. فذكره شيء من القدر - 00:31:40

والفضل الفضل آآ الرقاصي من النفات من النفات وسيأتي له اثر اخر في في في هذا في هذا الباب فقعد اليه فذاكره شيئا في القدر يعني قعد الى محمد ابن كعب القرظي فقال له محمد - 00:32:08

لمن كعب القرضي تشهده اي التشهد في التشهد الذي في خطبة الحاجة خطبة الحاجة فلما بلغ من من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وقلت مرة ان هذا يتكرر في خطب النبي صلى الله عليه وسلم على مسامع المسلمين في كل جمعة - 00:32:33

في كل جمعة وفي تثبيت لهذه العقيدة عقيدة الايمان بالقدر. من من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له رفع محمد عصا معه فضربه بها على رأسه - 00:33:02

يعني ان آآ ان ان ان النقاش معهم عقيم لانهم معرظين عن النصوص وعن الادلة وغير معظمين لكلام الله وكلام رسوله والا القرآن

والسنة كلها رد لباطل هؤلاء وقال قم فلما قام فذهب قال لا يرجع عن هذا لا يرجع هذا عن رأيه ابدا. لا يرجع هذا - 00:33:19
عن رأيه ابدا هذا فيه اشارة هذا فيه اشارة الى ان البدعة بدعة القدرية اذا تجذرت في قلب المرء لا ينفك عنها. لا ينفك عنها. ومع ذلك اقول كما جاء في الخطبة نفسها - 00:33:49
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له مع ذلك نقول ان كان الله سبحانه وتعالى كتب له هداية اهتدى. فالامر لله يهدي من يشاء سبحانه وتعالى ويضل من - 00:34:17
لكن الغالب ان هذه البدع اذا اذا تجذرت في القلب يعسر على صاحبها بها الخلاص منها ولهذا قال بعض السلف ان البدعة احب الى الشيطان من المعصية لهذا المعنى. نعم - 00:34:32
قال رحمه الله تعالى وعن ثابت البناني قال نعم قال مطر رحمه الله لقيني عمرو بن عبيد هذا من رؤوسهم فقال والله اني واياك لعلى امر واحد يحلف قال والله اني واياك على عم امر واحد على امر واحد يوهم في ظاهر الكلام انه واياه على ماذا - 00:34:55
معتقد واحد والله اني واياك على امر واحد يعني يوهم ظهرها. قال كذب والله انما عنا على الارض اني واياك على امر واحد يعني على ارض واحدة. على ارظ واحدة. نعم - 00:35:22
قال رحمه الله تعالى وعن ثابت البناني قال رأيت عمرو بن عبيد وهو يحك المصحف فقلت ما تصنع؟ فقال اثبت مكانه اخيرا ومن نعم هذا جاء في بعض المصادر عند مثل عند اللاكائي في شرح الاعتقاد ان هذا رآه - 00:35:39
وفي المنام قال رأيت في المنام او في النوم عمرو بن عبيد وهو يحك المصحف وهو يحك المصحف يعني ان ان بدع هؤلاء هي تعطيل لما في المصحف من من احكام - 00:35:59
وعقائد ايمان نعم قال رحمه الله تعالى وعن حماد بن زيد قال كنت مع ايوب ويونس وابن عون وغيرهم. فمر بهم عمرو بن عبيد فسلم عليهم ووقف فتاة فما ردوا عليه السلام ثم جاز فما ذكروه. نعم. وعن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله يعني ابن المبارك سمعت - 00:36:19
من عمرو بن من عمرو بن عبيد سمعت من عمرو بن عبيد قال هكذا بيده اي كثيرا. قلت فلما لا تسميه؟ وانت تسمي غيره من القدرية قال لان هذا كان رأسا - 00:36:44
وعن معاذ بن مكرم قال رآني ابن عون مع عمرو بن عبيد في السوق فاعرض عني. قال فاعتذرت اليه قال اما اني قد رأيتك فما زادني وعن ابي بحر البكراوي قال قال رجل لعمرو يعني ابن يعني ابن عبيد وقرأ عنده هذه الاية بل هو قرآن مجيد في لوح - 00:36:59
محفوظ فقال له اخبرني عن تبت يدا ابي لهب كانت في اللوح المحفوظ؟ قال ليست هكذا كانت. قالوا وكيف كانت قال كانت تبت يدا من عمل بمثل ما عمل ابو لهب. فقال له الرجل وهكذا ينبغي لنا ان نقرأ اذا قمنا الى الصلاة - 00:37:22
فغضب عمرو فتركه حتى سكن ثم قال له يا ابا عثمان اخبرني عن تبت يدا ابي لهب كانت في اللوح المحفوظ فقال ليس كانت قال فكيف كانت قال تبت يدا من عمل بمثل عمل ابي لهب قال فرددت عليه قال عمرو ان علم ان علم الله ليس بسلطان ان علم - 00:37:42
لا يضر ولا ينفع قلت ان كان قال هذا ومات عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وان كان مكذوبا عليه فلعنة الله على الكاذبين. نعم خبر الخبر نفسه اسناده في ضعف - 00:38:05
نعم قال وعن سلام ابن ابي مطيع قال كنت امشي مع ابي في جنازة وبين ايدينا ثلاثة رهط قد كانوا معا اني كنت امشي مع ايوب فتراجع وبين ايدينا ثلاثة رهط قد كانوا مع عمرو بن عبيد في الاعتزال ثم تركوا رأيه ذلك وفارقوه. قال فقال لي ايوب - 00:38:23
نعم. قال فقال لي ايوب من غير ان اسأله هذا يوضح ان اللي عندكم ابيه خطأ. نعم. احسن الله اليكم فقال لايوب من غير ان اسأله لا ترجعوا قلوبهم الى ما كانت عليه - 00:38:50
وعن ابي رجاء قال رأيت رجلا الا ايوب اي السختياني آآ لا ترجع قلوبهم الى ما كانت عليه يعني الفطرة السليمة لان العلما يقولون من من تاب من اهل البدع في الغالب - 00:39:06

يبقى شيء منا او ضار البدعة يبقى شيء من اوظار البدعة في في نفسه عالقا لكن مع ذلك نقول ان كان الله سبحانه وتعالى كتب له خلاصا منها بكل اطرافها و - 00:39:23

ابوابها وصدق مع الله في توبته منها فانه ينجو باذن الله ويسلم. نعم رحمه الله تعالى وعن ابي رجاء قال رأيت رجلين يتكلمان في المربد في القدر فقال فضل الرقاشي لصاحبه لا تقر له - 00:39:43

لا تقر له بالعلم وان اقررت له بالعلم فامكنت من نفسك يسحبك عرض المربد ان عرض المربد يعني يعني اذا اذا اقررت بالعلم خصمت واسقطك وتبين فساد قولك فلا تقر له بالعلم. وهذا يوضح لنا ما شرط سابقا ان هذا من نفاة - 00:40:05

نفاة القدر اعني الفضل. نعم قال وعن حوثرة بن اشرس قال سمعت سلاما ابا المنذر غير مرة وهو يقول سلوهم عن العلم هل علم او لم يعلم فان قد علم فليس في ايديهم شيء وان قالوا لم يعلم فقد حلت دماؤهم. فان قالوا قد علم فليس في ايديهم شيء يعني خصموا في بدعتهم - 00:40:31

وضلالته. وان قالوا لم يعلم فقد حلت دمائهم لان هذا كفر. فان ان جحدوه كفروا. نعم. قال حوثرة وحدثنا ابن سلمة عن ابي جعفر الخطمي قال قيل لعمر ابن عبد العزيز ان غيلان يقول القدر كذا وكذا. قال فمر به فقال - 00:40:55

عن العلم. قال سبحان الله فقد علم الله كل نفس ما هي عاملة والى ما هي صائرة. فقال عمر بن عبدالعزيز والذي نفسي بيده لو قلت غير هذا لضربت عنقك اذهب الان فجاهد جهدك - 00:41:15

نعم. وعن معاذ بن معاذ قال صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني انه قدري فاعدت الصلاة بعد اربعين سنة او ثلاثين سنة. نعم فقال ابراهيم بن طهمان وقال وقال ابراهيم - 00:41:33

وقال ابراهيم بن طهمان الجهمية كفار والقدرية كفار. وقال عمرو بن عبيد وقال عمرو بن دينار. قال لنا طاووس اخزوا معبدن الجهني فانه قدري. في بعض المصادر في الشريعة للاجر اخروا معبدا. نعم - 00:41:53

وقال الحسن بن محمد بن علي لا تجالسوا اهل القدر. وقال عكرمة بن عمار سمعت القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله يلعن القدرية الذين يكذبون بقدر الله حتى يؤمنوا بخيره وشره - 00:42:13

وقال المرحوم ابن عبدالعزيز العطار سمعت ابي وعمي يقولان سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهني يقول لا تجالسوا معبد فانه ضال مضل. قال مرحوم. قال ابي ولا اعلم احدا يومئذ يتكلم بالقدر غير معبد ورجل من الاساورة يقال له - 00:42:29

سويه وقال عكرمة سألت يحيى ابن ابي كثير عن القدرية فقال هم الذين يقولون ان الله لم يقدر الشر وقال مسلم بن يسار ان معبدا يقول بقول النصارى وقال عمارة ابن زادان بلغني ان القدرية يحشرون يوم القيامة مع - 00:42:49

فيقولون والله ما كنا مشركين فيقال لهم انكم اشركتم من حيث لا تعلمون. قال وبلغني انه يقال لهم يوم القيامة انتم خصماء الله عز وجل وقال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة والجهمية - 00:43:10

قال وسألت ابي مرة اخرى عن الصلاة خلف القدري فقال ان كان يخاصم فيه او يدعو اليه فلا يصلى خلفه سمعت ابي وسأله علي بن الجهم عمن قال بالقدر يكون كافرا؟ قال اذا جحد العلم اذا قال ان الله لم يكن عالما حتى خلق علما - 00:43:34

فعلم فجحد فجحد علم الله فهو كافر. انتهى كلامه من كتاب السنة. نعم لعبدالله ابن الامام احمد نعم. قال رحمه الله تعالى وكلام الصحابة والتابعين وسائر الائمة من القرون الثلاثة المفضلة ذكره - 00:43:54

ومحله يطول ذكره يطول ذكره احسن الله اليكم. قال وكلام الصحابة والتابعين وسائر الائمة من القرون الثلاثة المفضلة يطول ذكره. ومحله كتب النقل الجامعة وفيما ذكرنا كفاية ولله الحمد والمنة. كتب النقل الجامعة يعني كتب الاثار التي تجمع مثل السنة لعبدالله - 00:44:14

او سريع الاجر وشرح الاعتقاد للالكاء والابانة لابن بطة العكبري هذه تعتبر كتب جامعة موسوعات في نقل الاثار المروية عن السلف رحمهم الله تعالى ثم ختم هذا الباب باب الامام ابن قدر بهذه الدعوات العظيمة التي اه نختم بها ايضا مجلسنا هذا - 00:44:41

ونسأل الله عز وجل ان يستجيب له ولنا في ما دعا به من دعوات عظيمة. نعم قال رحمه الله تعالى اللهم يا ربنا ومليكنا والهنا قد

علمت من سعد بطاعتك والجنة ومن شقي بمعصيتك - 00:45:09
النار وكتبت ذلك وسترته وقدرته وقضيته وشملت وشملت الجميع وشملت الجميع قدرتك ونفذت فيهما مشيئتك ولك الحكمة البالغة والحجة الدامغة. ولا يدري عبدك في اي القسمين ولا في اي القبظتين هو وانت تعلم - 00:45:29
اللهم اياك نعبد ايمانا بكتبك وتصديقا لرسلك وانقيادا لشرعك وقياما بامرك ودينك. واياك نستعين ايمانا بربوبيتك واستسلاما لقضائك وقدرك وافتقارا اليك وتوحيدا لك في الهتك وربوبيتك واسمائك صفاتك وخلقك وتكوينك ولا مشيئة الا ان تشاء ولا قدرة لنا الا على ما اقدرتنا عليه ولا معصوم الا من - 00:45:49
ان عصمت ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم اجعلنا ممن اعطى واتقى وصدق بالحسنى فيسرته لليسرى. امين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:46:19
غير المغضوب عليهم ممن علم الحق وكتمه وتركه واباه واشترى لاياتك ثمنا قليلا ولا الضالين الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بين - 00:46:39
وبين معصيتك والكفر يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك حتى نلقاك به. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم وهذا كله يجمعه دعوة النبي عليه الصلاة - 00:46:59
التي هي كانت من اكثر دعاءه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اسأل الله لنا اجمعين الثبات عن حق والهدى وان يعيذنا من الضلال بمنه وكرمه وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب - 00:47:19
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:47:39